

السكان والديموغرافيا

من أبرز الخصائص الديموغرافية للمجتمع الفلسطيني المقيم في الأراضي الفلسطينية هي ارتفاع معدلات الخصوبة، وان كانت هنالك دلائل تشير إلى الاتجاه نحو انخفاض تلك المعدلات، فقد انخفضت خلال العقد الماضي بمقدار الربع تقريبا، كما تشير الإحصاءات إلى اتجاهها نحو الانخفاض خلال العقد القادم، حيث بلغ معدل الخصوبة الكلي في عام 1994 نحو 6.1 مولوداً وبلغ 4.9 مولوداً لعام 1999، ووصل إلى نحو 4.2 مولوداً في عام 2007، وانعكس ارتفاع معدل الخصوبة بصورة واضحة على التركيب العمري للسكان، إذ يمتاز المجتمع الفلسطيني بأنه مجتمع فتي، ومن المتوقع أن يبق كذلك خلال العقد الحالي والعقد القادم على أقل تقدير.

بالاعتماد على بيانات مركز الإحصاء الفلسطيني فقد بلغ معدل الخصوبة في العام 2007 لمحافظة الخليل 4.9، وسيتم اعتماده فيما يخص مجتمع مدينة يطا.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة تشمل كل من التجمعات السكانية التالية في مدينة يطا: الحيلة، زيف، خلة صالح، خيرشوش، واد السادة، وواد اعزيز، ولتلافي تكرار هذه التسميات لاحقاً سيطلق اسم مدينة يطا على تلك التجمعات مجتمعة.

النمو السكاني:

جدول (1): النمو السكاني – مدينة يطا

عام 2007	عام 1997	البند
250949 ²	133110 ¹	السكان – نسمة 1997
2456	1808	المواليد ³
110	31	الوفيات ³
2346	1777	حجم النمو
2788	2217	الهجرة الداخلية ⁴
4508	3808	الهجرة الخارجية ⁴
- 1720	- 1591	إجمالي الهجرة (صافي الهجرة)
626	186	حجم النمو السكاني
%4.3		معدل النمو السكاني

ومن الملاحظ أن معدل النمو السكاني قد بلغ 4.3% ما بين العام 1997 والعام 2007 وبالاعتماد على الإسقاطات السكانية نلاحظ أن معدل النمو السكاني في تناقص كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (2): معدل النمو السكاني الطبيعي – مدينة يطا

عام	1997	2007	2016	2022	2030
عدد السكان	33,110	50,949	68,780	83,671	106,232
معدل النمو السكاني	---	%4.3	%3.3	%3.2	%3.0

¹ كراس نوع التجمع 1997- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

² النتائج النهائية للتعداد ملخص (للسكان، المياني، المساكن، المنشآت-2007) - محافظة الخليل – آذار 2009.

³ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2014. سجل السكان، وزارة الداخلية، نسخة محدثة لغاية 2013/2/19. بيانات غير منشورة.

⁴ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

الهجرة:

بناء على بيانات مركز الإحصاء الفلسطيني، فمن الملاحظ أن هناك هجرة خارجية من يطا أعلى من الهجرة الداخلية إليها، حيث بلغ صافي الهجرة في العام 2007 لكلا الجنسين 1720 (بالسالب) مما يعني أن عدد المهاجرين من يطا إلى المحافظات والبلدات المجاورة وإلى خارج الوطن أعلى من عدد المهاجرين إليها، ومقارنة بالعام 1997 فقد بلغ صافي الهجرة لكلا الجنسين 1591 (بالسالب)، كما لوحظ أن عدد المهاجرات الإناث هو الأعلى سواءً بالهجرة من أو إلى يطا.

جدول (3): أعداد المهاجرين حسب الجنس ونوع التجمع

سكان يطا الذين قاموا بالهجرة حسب الجنس ونوع الهجرة ، عام 2007					
الهجرة الخارجية من يطا حسب الجنس			الهجرة الداخلية إلى يطا حسب الجنس		
كلا الجنسين	إناث	ذكور	كلا الجنسين	إناث	ذكور
4,508	2,413	2,095	2,788	1,769	1,019

سكان يطا الذين قاموا بالهجرة حسب الجنس ونوع الهجرة ، عام 1997					
الهجرة الخارجية من يطا حسب الجنس			الهجرة الداخلية إلى يطا حسب الجنس		
كلا الجنسين	إناث	ذكور	كلا الجنسين	إناث	ذكور
3,808	1,977	1,831	2,217	1,302	915

نسبة صافي الهجرة إلى عدد السكان في العام 1997 بلغت 4.8%، ونسبة صافي الهجرة في العام 2007 بلغت 3.4% ، مما يدل على أن نسبة المهاجرين أخذت بالتقلص، ويتوقع أن يبلغ صافي الهجرة في العام 2017 (-1422) شخص وفي العام 2022 (-1255) شخص وحوالي (-1060) مهاجر في العام 2030 في حال استمر التناقص كما هو عليه في الفترة ما بين 1997 و 2007.

التطور السكاني:

كما ذكر سابقاً، لقد تم دمج سكان كل من يطا، الحيلة، زيف، خلة صالح، خير شيوخ، واد السادة وواد اعزيز، كون تلك التجمعات السكنية تتلقى خدماتها من قبل بلدية يطا. تم احتساب معدل الخصوبة حسب معدل الخصوبة لمحافظة الخليل والذي بلغ 4.9 في العام 2007 ، وبالرغم من توقع انخفاض نسبة الخصوبة بقيمة 30% حتى العام 2025 حسب بيانات مركز الإحصاء الفلسطيني، إلا أن مدينة يطا تتمتع بخصوصية خاصة من حيث ارتفاع معدلها، لذا ولضمان التنبؤ الأقرب للصحة فقد تم اعتماد انخفاض معدل الخصوبة بنسبة 15% بدل 30%، حيث يصل معدل الخصوبة إلى 4.2 في العام 2025.

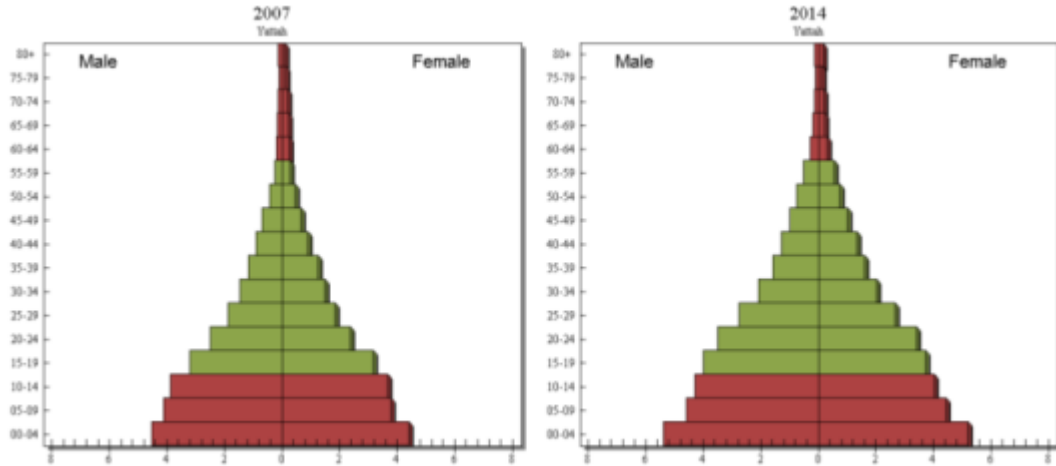
ويجب الملاحظة أن هذا الانخفاض في معدلات الإنجاب لا يعني تناقصاً في عدد الولادات السنوية، إذ ما زالت أعداد الولادات السنوية في تصاعد مستمر عاماً بعد الآخر وذلك بسبب اتساع القاعدة السكانية وخاصة قاعدة الإناث اللواتي في سن الإنجاب، ويعزى اتساع هذه القاعدة إلى ارتفاع الخصوبة في السنوات السابقة والتي أدت إلى خلق قوة دافعة تولد نمواً سكانياً مستمراً في الوقت الحاضر والمستقبل.

جدول (4) التطور السكاني لمجتمع يطا

العام	1997	2007	2014	2022	2030
عدد السكان	33,110	50,949	64,300	83,670	106,230

الهرم السكاني:

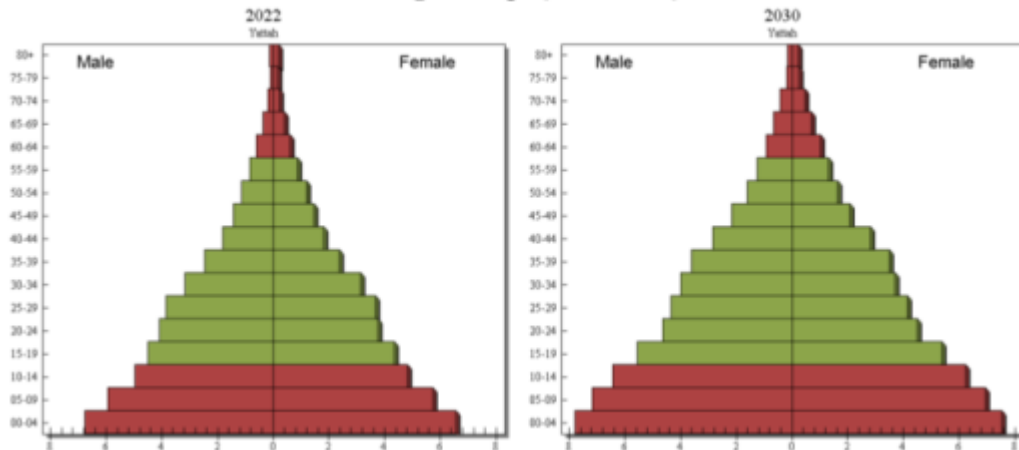
الهرم السكاني التالي يوضح الفئات العمرية والجنس ممثلة بالألف في العام 2007 والمتوقعة للعام 2014:



صورة 1 : جميع الفئات العمرية ممثلة بالألف لكل من العام 2007 و2014

من الملاحظ أن الهرم السكاني لمدينة يطا يقترب كثيرا من الشكل الهرمي الطبيعي خاصة في الأعوام 2022 و 2030، وبالرغم من أن القاعدة الهرمية أخذت بالاتساع إلا أنه من المتوقع أن تتناقص نسبة الفئات العمرية (أقل من 15 عاما) والتي بلغت 48% من إجمالي عدد السكان في العام 2007 إلى 40% تقريبا في العام 2030.

All Age Groups (Thousands)



صورة 2 : جميع الفئات العمرية ممثلة بالألف لكل من العام 2022 و 2030

التركيب النوعي و العمري للسكان:

في الجدول أدناه الأعداد الحقيقية للسكان حسب تعداد السكان لعام 2007 والنسب المئوية لكل فئة، ويظهر التركيب العمري لمجتمع مدينة يطا بأنه مجتمع فتي حيث بلغ نسبة الفئة العمرية (أقل من 19 عاما) 60.4%، أما كبار السن ممن هم أكبر من 60 عاما 3.1%، كما بلغت نسبة الإناث 49.5% مقارنة بالذكور والتي وصلت إلى 50.5%.

جدول (5): التركيب النوعي – مدينة يطا 2007

النسبة المئوية	المجموع	ذكور	إناث	2007
17.5%	8,940	4,537	4,403	0-4
15.5%	7,882	4,104	3,778	5-9
14.9%	7,576	3,893	3,683	10-14
12.5%	6,370	3,203	3,167	15-19
9.6%	4,894	2,506	2,388	20-24
7.3%	3,717	1,862	1,855	25-29
5.8%	2,952	1,461	1,491	30-34
4.8%	2,422	1,177	1,245	35-39
3.6%	1,810	900	910	40-44
2.7%	1,360	689	671	45-49
1.8%	907	436	471	50-54
1.0%	529	262	267	55-59
0.8%	430	190	240	60-64
0.7%	373	163	210	65-69
0.6%	305	126	179	70-74
0.5%	243	118	125	75-79
0.5%	239	126	113	80+
	50,949	25,753	25,196	المجموع

التوقعات السكانية المستقبلية:

في الجدول أدناه الإسقاطات السكانية للعام 2014، حيث يلاحظ انخفاض في نسبة الفئة العمرية الأقل من 19 عاما حيث بلغت 55.5% وهو الحال للفئة العمرية (أكبر من 60 عاما) حيث بلغت 2.9%، أما الفئة المعيلة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 59 عاما فقد بلغت نسبتهم 41.7% منهم 20.9% من الذكور.

جدول (6): إسقاطات التركيب النوعي - مدينة يطا 2014

النسبة المئوية	المجموع	ذكور	إناث	2014
16.5%	10,614	5,393	5,221	0-4
14.0%	9,019	4,580	4,439	5-9
12.9%	8,316	4,284	4,032	10-14
12.0%	7,711	3,993	3,719	15-19
10.8%	6,914	3,495	3,419	20-24
8.5%	5,445	2,763	2,682	25-29
6.4%	4,110	2,082	2,028	30-34
5.0%	3,189	1,583	1,606	35-39
4.0%	2,601	1,269	1,332	40-44
3.1%	2,011	985	1,027	45-49
2.3%	1,487	749	739	50-54
1.6%	1,038	507	532	55-59
0.9%	606	291	315	60-64
0.6%	398	181	217	65-69
0.5%	326	137	189	70-74
0.4%	245	98	147	75-79
0.4%	276	127	148	80+
	64,304	32,515	31,789	المجموع

في الجدول أدناه الإسقاطات السكانية للعام 2022، حيث يلاحظ انخفاض في نسبة الفئة العمرية الأقل من 19 عاما حيث بلغت 52.2% وارتفاع للفئة العمرية (أكبر من 60 عاما) حيث بلغت 3.6%، أما الفئة المعيلة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 59 عاما فقد ارتفعت نسبتهم إلى 44.3% منهم 22.4% من الذكور.

جدول (7): إسقاطات التركيب النوعي - مدينة يطا 2022

النسبة المئوية	المجموع	ذكور	إناث	2022
15.9%	13,335	6,779	6,556	0-4
14.0%	11,678	5,936	5,742	5-9
11.7%	9,781	4,970	4,811	10-14
10.6%	8,857	4,495	4,363	15-19
9.4%	7,834	4,076	3,757	20-24
9.0%	7,522	3,859	3,663	25-29
7.5%	6,308	3,165	3,142	30-34
5.8%	4,832	2,469	2,363	35-39
4.4%	3,653	1,826	1,827	40-44
3.4%	2,877	1,419	1,458	45-49
2.8%	2,327	1,124	1,203	50-54
2.0%	1,696	834	862	55-59
1.5%	1,223	607	616	60-64
0.9%	764	354	409	65-69
0.5%	398	187	210	70-74
0.3%	273	111	162	75-79
0.4%	314	127	187	80+
	83,671	42,340	41,332	المجموع

في الجدول أدناه الإسقاطات السكانية للعام 2030، حيث يلاحظ انخفاض في نسبة الفئة العمرية الأقل من 19 عاما مقارنة بالعام 2022 حيث بلغت 50٪، ويدل على أن مجتمع مدينة يطا هو مجتمع فتي وأنه حافظ على تركيبته العمرية خلال الفترة من عام 2007 إلى العام 2030.

ويلاحظ من الجدول ارتفاعا في الفئة العمرية (أكبر من 60 عاما) حيث بلغت 4.7٪، أما الفئة المعيلة والتي تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 59 عاما فقد ارتفعت نسبتهم إلى 45.3٪ منهم 23٪ من الذكور.

جدول (8): إسقاطات التركيب النوعي – مدينة يطا 2030

النسبة المئوية	المجموع	ذكور	إناث	2030
14.5%	15,353	7,805	7,548	0-4
13.3%	14,112	7,177	6,935	5-9
11.9%	12,683	6,448	6,235	10-14
10.3%	10,921	5,549	5,372	15-19
8.6%	9,163	4,651	4,512	20-24
8.0%	8,485	4,343	4,142	25-29
7.2%	7,684	3,984	3,699	30-34
6.7%	7,104	3,603	3,500	35-39
5.3%	5,670	2,855	2,815	40-44
4.0%	4,258	2,164	2,094	45-49
3.0%	3,233	1,600	1,633	50-54
2.4%	2,560	1,243	1,317	55-59
1.8%	1,956	935	1,021	60-64
1.3%	1,351	656	695	65-69
0.8%	873	413	460	70-74
0.4%	455	201	254	75-79
0.4%	372	151	221	80+
	106,232	53,778	52,454	المجموع

يلاحظ من التعداد السكاني للعام 2007 أن الفئة العمرية من 19-0 عاما تشكل حوالي 60.4٪ من حجم السكان، وبالاعتماد على الإسقاطات السكانية لنفس الفئات العمرية للعام 2022، فإن هذه الفئات سوف تشكل حوالي 52.2٪ من حجم السكان، وفي العام 2030 سوف تشكل ما نسبته 50٪. ويشير الجدول إلى أن نسبة كبار السن للفئة العمرية من 60 عاما فأعلى بلغت في العام 2007 حوالي 3.1٪، أما في العام 2022 فمن المتوقع أن تصل إلى 3.6٪، وفي العام 2030 من المتوقع أن تصبح 4.7٪.

حجم الأسرة:

مع مراعاة أن كل من التجمعات اعزيز ووادي السادة قد تم دمجها مع تجمع مدينة يطا في تعداد 2007 وأن تجمع خيروشيوش والحديدية تم استحداثه في العام 2007 ولم يكن موجود في تعداد 1997، فقد تم تجميع البيانات الخاصة بالأسر واحتساب النسب المشكلة لمعدل الأسرة في مدينة يطا بالاعتماد على تلك البيانات.

من المتوقع انخفاض في متوسط حجم الأسرة كون نسبة الخصوبة في فلسطين سوف تنخفض بما نسبته 30%⁵ حتى العام 2025 حسب توقعات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، ولكن لخصوصية مدينة يطا فقد تم اعتماد نسبة انخفاض 15% حتى العام 2025.

متوسط حجم الأسرة في العام 1997 والعام 2007 (وهي أرقام حقيقية ومعتمدة من مركز الإحصاء الفلسطيني) تشير إلى انخفاض حوالي 0.4 فرد⁶ خلال عشر سنوات، ومن المتوقع أن يتم انخفاض حجم الأسرة بقيمة فرداً واحداً ما بين العامين 2007 و2029.

جدول (9): معدل الأسرة وأعداد الأسر المتوقعة 2022-2030

2030	2022	2007	1997	البيان
106,232	83,671	50,949	110,33	عدد سكان مدينة يطا ⁷
18005	13495	7379	4553	عدد الأسر
5.9	6.2	6.9	7.3	معدل الأسرة (متوسط حجم الأسرة)

الكثافة السكانية:

بالاعتماد على المعلومات الإحصائية الواردة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والصور الجوية الحديثة للمنطقة، فإن نسبة الاكتظاظ في يطا مقبولة (غير مرتفعة) ورغم أنها لا تخلو من مناطق مكتظة إلا أنها بشكل محدود، ويفسر ذلك بطبيعة نمط المعيشة وتوزيع الملكيات. ويوضح الجدول أدناه الكثافات السكانية ضمن مدينة يطا.

جدول (10): الكثافة السكانية لمدينة يطا- 2014

2014	البيان
64,300	عدد سكان مدينة يطا ⁸
9,892	عدد الوحدات السكنية
18,500	مساحة الأراضي المبنية (دونم)
3.47	عدد السكان / دونم
0.53	عدد الوحدات السكنية / دونم

إعداد:

م. إبراهيم الشامسطي

مدير وحدة التنمية والعلاقات العامة

أيار 2014

⁵ نشرة خاصة حول الفلسطينيين بمناسبة بلوغ سكان العالم المليار السابع. 2011. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
⁶ مؤشرات أساسية حسب نوع التجمع. 2009. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
⁷ النتائج النهائية للتعداد ملخص (السكان، المباني، المساكن، المنشآت) محافظة الخليل. 2008. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
⁸ النتائج النهائية للتعداد ملخص (السكان، المباني، المساكن، المنشآت) محافظة الخليل. 2008. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.